الجزء الخامس من مسلسل جبهة نهم

لماذا تحركت جبهة نهم بعد مجزرة مأرب؟

كيف يحاول الإخوان استغلال الجريمة؟

وما وراء تصعيد الإعلام الإخواني الحوثي ضد الإمارات؟

وهل هي طبخة إخوانية حوثية؟

«الأمناء» تقرير/ عبد الله جاحب:

بدأت فصول الحكاية واحتدمت منافسات التشـويق والإثارة من حلقات الجزء الخامس من جبهة نهم شمال شرقي صنعاء.

أربعة أجزاء كل جزء يحمل عامًا كاملًا من الجمود والركود والمعـارك الوهمية، ولا تخلو فصول (الأكشـن) في كل جـزء من الأجزاء.. أربعة أجـزاء من الإخراج والمونتـاج والتنفيذ الإخواني الحوثي.

خمسـة أعوام من الابتزاز والاسـترزاق للتحالف العربي وبيع الوهـم والخيال وبناء انتصارات من الرمال.

اليوم يطل علينا حلقـات الجزء الخامس في جبهة نهم، واشـتدت وتيرتها واسـتخدم فيها مختلف أنواع أسلحة الدراما والأكشن من البطولات والمعارك الوهمية.

فبين سـقوط وتقدم وفتح أبواب صنعاء تدور رحـال الجزء الخامس مـن جبهة نهم شمال شرقي صنعاء.

إخراج الإخوان المسلمين والابن التوأم لهم (الحوثي) مسلسـل درامي مثير طيلة أربعة أعوام، والآن يظهرون لنا بالجزء الخامس من العام الخامس في جبهة نهم.

سيناريو وأحداث كشفت أهدافها ومعطيات نتائجها، ولم تعد تحمل في طياته التشـويق والإثارة في جزئها الخامس فقد أصبح وأضحى فصـول البداية والنهايـة لا تختلف عن أربعة أجزاء سـابقة.. فأهلا بالعام الخامس ومرحبا بالجزء الخامس في جبهة نهم.

لمـاذا تحركت جبهـة نهم بعـد مجزرة مأرب؟

صمت جيش الشرعية دهـراً بين الأعراس الجماعية وقضـاء الحاجة عـلى مراحيض الحمامـات المتنقلـة بـين جبهـات المعارك الوهمية، ونطق وتحرك بعـد الركود والجمود العسـكري، وتحركت جبهـة الخمول القتالي في نهم، تحركت وانطلقـت جبهة نهم بعد أن إتمام المهمة وإكـمال المؤامرة وإجهاض على ما يقـارب 110 قتيل أكثرهم وجل عددهم من المحافظات الجنوبية المحررة موزعين بين عدن وأبين وشبوة.

تحرك مشـبوه وفاضح وغبي يفضح قبح وقذارة وجرم مؤامرات وأفعال الجيش الإخواني الذي ظل جاثما ولا يتحـرك طيلة أربعة أعوام ونيف من الركود العسكري.

أراد جيـش الإخوان في جبهـة نهم إبعاد أصابع الاتهام والشـبهات عنـه بعد ارتكاب جريمة ومجزرة مأرب المأسـاوية التي كشفت عورة الإخـوان وغدرها، فذهب جيش الإخوان المنطوي تحت سقف ومظلة الحكومة الشرعية اليمنية، بشغل الرأي العام الداخلي والخارجي وتمييع مجزرة مـأرب، وإبعاد الإعلام الداخلي والخارجـي عـن القضيـة الأهـم والأعظم وإشغالهم بمعارك وهمية في جبهة نهم.

يحاول الجيـش الإخواني الذهـاب بعيدا بالجميـع وحرف مسـار الأحـداث، وجرف المعطيات والأنظـار إلى صـوب جبهة نهم، فأشـعل اللهيب في نهم كي يكفي نار مجزرة مأرب وتقييدها في نهاية المطاف ضد مجهول وإغلاق الملف، والفاعل يتقمـص دور المنتقم للضحايا في جبهة نهم.

كيف يحاول الإخوان استغلال المجزرة؟

يرى بعض المحللين والمتابعين بأن الإخوان المسلمين يحاولون استغلال مجزرة مأرب بكل الطرق والوسـائل والأسـاليب قدر الإمكان، وتوظيـف تلك المجـزرة التوظيف المناسـب الذي يتناسـب مـع أهداف وغايـات ومآرب واسـتراتيجيات الحركة الإسـلامية المتطرفة المتشددة الإخوانية.

ويذهب الإخوان المسـلمون إلى استغلال المجزرة إعلاميا وسياسـيا ودبلوماسـيا من خلال تضليـل المجتمع في الداخـل والخارج بحكايات وقصص بعيدة عن الأحداث والدلائل التي صاحبت الجريمة وأصبحت خير دليل وأثر وشاهد على عمل تلك الجماعة الإرهابية.

يسـعي الإخوان إلى توظيف واسـتغلال والاستفادة من مجزرة مأرب من خلال كسب تأييد وتعاطف إعلامي، يصاحبه تحقق غايات ورغبات سياسية وأهداف دولية دبلوماسية.

يحـاول الإخـوان المسـلمون في ولاية مأرب، معقـل الدولة الإسـلامية في اليمن، تحويل مجـزرة مأرب إلى انتصـار وتحقيق مكاسب للجماعة من جميع الجوانب سياسيا وعسكريا ودبلوماسيا وشـعبيا، فهل ينجح الإخوان في اسـتغلال وتوظيف مجزرة مأرب قبل أن تتكشف بصمات عورتها في الجريمة؟

تشابه مجزرة يوم الكرامة وجريمة مأرب

ما أشـبه يوم الكرامـة في صنعاء بيوم جريمة ومجـزرة مأرب! وما أقـرب وتطابق بصمات الجريمة وتقربها وأثر ودليل الكرامة بالمجزرة في مأرب!

سـيناريو تتكـرر فصولـه ومحتويات وأبجديات حضوره وتواجـده من صنعاء إلى مأرب.

في صنعاء وتحديـدًا في 18 مارس 2011 م انـدلاع الانتفاضات الشـعبية في شـتي أنحاء العالم العـربي، نظم عشرات الآلاف من المتظاهرين اليمنيين مظاهـرة أطلقوا عليها اسـم «جمعة الكرامة» وكانـت تلك هي أكبر مسـيرة تشهدها سـاحة التغيير وهي مخيم التظاهـر والاعتصام مترامـي الأطراف في العاصمة صنعاء، ومع انتهاء المتظاهرين من صلاة الجمعة، قام العـشرات من الرجال في ثياب مدنية، مسـلحين بأسلحة آلية عسكرية بالتجمع حول الاعتصام من اتجاه الجنوب ثم فتحوا النار وقتلوا ما يقارب (43) شـخصا بل أكثر من ذلك وعشرات الجرحى.

تمر خمس سـنوات على جمعـة الكرامة وتتكرر المصيبة والكارثة، ولكن بزيادة في عدد القتلى والجرحى وانتقال تفاصيل السـيناريو من صنعاء إلى مأرب والفاعل والمجرم والقاتل واحد.

تعرض معسكر الاستقبال التابع للإخواني مهـران القباطي إلى هجـوم صاروخي في شمال غربي مدينة مأرب وأسفر عن مقتل 111 جنديا وأكثر من ثلاثين جريحاً.

والمتابع للأحداث فإنه لن يجد مشقة وتعبًا في المقارنة والتشـابه بين يـوم الكرامة في صنعاء وبين يوم السبت الدامي في مأرب فما أشـبه بارح الكرامة في صنعاء بيوم السـبت الدامي في مجزرة مأرب!

تصعيـد الإعلام الإخـواني الحوثي ضد الإمارات

حملة شرسـة ومسـعورة تقودها قناة التضليل بعـد هجوم مجزرة مأرب، وتسـعى الجزيرة إلى تغليب الـرأي العام الإعلامي على الإمارات، وتحويل مجريـات الأحداث وطمس الحقائـق وتغليف الحقيقة بجلبـاب التزييف وثياب التضليل.

تريد الجزيرة حرف وتحويل البوصلة صوب الإمارات، وذلك يوحي بأن تلك الحملة والتصعيد الغير مبرر يخفـي وراءه حقائق تريد الجزيرة إبعاد الـرأي العام عنها من خـلال التصعيد.. فهل كان ذلك التصعيد ضد الإمارات بعد هجوم مجزرة مأرب هو غطاء عـلى المتهم الحقيقي وإبعـاد الإعلام عنه؟ وهل تقـف قطر الراعي والمالك الرسمي للجزيرة خلف تلك الجريمة ولها ضلع أساسي وجوهري في الهجوم الدامي في مأرب؟

وهل صعدت الجزيرة ضد دولة الإمارات بعد هجوم مجزرة مأرب لكي تخفي عن دولة قطر منبع وبزوغ الإخوان المسـلمين وطمس معالم وملامح الجاني الحقيقي في مجزرة مأرب؟.

طبخة إخوانية حوثية

مجزرة مأرب تشـم منهـا ملامح ومعالم الطبخـة وتوحـي مؤشراتها بـأن الطاهي والطباخ ليس ببعيد عن الشيف البارع في تنفيذ تلـك الطبخات في مطابـخ ومطاعم الإخوان المسلمين لطهي الجرائم والمجازر.

تسـاق مجموعة كبـيرة وأعـداد بالمئات وتجميعهم في موقع نـيران مدفعية الحوثي وعلى بعد مرمى قدم من الاستهداف، ماذا يعني ذلك؟ أليـس الإعداد لطبخة عـلى نار إخوانية هادئة؟

القـوات الإخوانية تصـول وتجول تسرح وتمرح وتشـطح في مأرب منذ خمس سنوات لم يتم اسـتهدافها ويتم استهداف جنود وأفراد السـواد الأعظم منهم من المحافظات الجنوبية المحررة موزعين بين عدن وأبين وشبوة، أليست تلك طبخة إخوانية قدمت للحوثي لتناولها على طبق من صنع وتآمر الإخوان؟

الكل يعي ويسـتوعب ويدرك أن مجزرة مأرب من صنع وتآمر الإخوان المسلمين، حتى الصديق والحليف الخفـي لهم الحوثي ينفي صلة في ذلك، وعن طريق أبرز قياداته.

حيث قال نائـب وزير الإعلام في حكومة الحوثي, «فهمي اليوسـفي» إنـه ليس من ثقافة (جماعة الحوثي) الاعتداء على المساجد ودور العلم.

وقـال اليوسـفي في برنامـج حواري على قنـاة «روسـيا اليوم» حـول الهجوم الذي استهدف مسجد معسـكر الاستقبال, بمحافظة مأرب وراح ضحيته عشرات الجنود, التابعين للحكومة الشرعية: «ليس من ثقافة أنصار الله الاعتداء على المساجد ودور العلم».

واسـتهدف هجـوم صاروخي السـبت معسـكرًا لجيـش الشرعية شـمال غربي محافظة مأرب, تسـبب بمقتل وجرح أكثر من 150 جنديًا, فيما قالت مصادر عسـكرية بوزارة الدفاع التابعـة للشرعية بأن الضربة ليست حوثية.

في السـياق علق عضو ما يسمى بالمكتب السـياسي للحوثيين محمـد البخيتي على جريمة اسـتهداف جنود اللواء الرابع حماية رئاسية بمأرب.

وقال البخيتي في حوار صحفي مع قناة الجزيرة إن جماعته عندما تقوم باسـتهداف عسكري فإن المتحدث الرسمي يقوم بالإعلان عن ذلك، مشـيرا إلى أن الاستهداف حق لهم سواء كان على السعودية أو الجيش الوطني.

وأوضح البخيتي بأنه لا توجد أي إشكالية في موضوع الإعلان عن الاستهداف، مؤكدا أن جماعته لم تعلن عن ذلك.

وأشار القيادي في جماعة الحوثي بأنهم ليسوا معنيين بالنفي وأنهم معنيون بالإعلان عما يقومون به.

وأضـاف بالقـول: «إن الجميـع أصبح مسـتهدفًا وأن الـصراع في اليمـن لم يعد بـين الحوثيين ومن وصفهـم بالمرتزقة مع التحالف». مشـيرا إلى أن هنـاك صراعًا بين بعض دول التحالف لم يذكرها بالاسم.

وتابع البخيتي قائلا: «لذلك أنا لا أسـتطيع أن أجـزم إلا عندمـا أكون عـلى يقين من تم استهدافهم ونؤكد أنه إذا كنا نحن من قام بذلك فإن هذا يتم الإعلان عنه».

وبعيـدًا عن الحوثي المتهـم الأول في نظر الكثيرين، نعـرج قليلًا صوب أطـراف أخرى محايدة وبعيدة عن توجهـات قطيع الحوثي وعصابات التشدد والتطرف الإخوان المسلمين. حيث علـق نائب رئيـس المجلـس الانتقالي الجنـوبي هاني بـن بريك، على اسـتهداف الميليشـيات الحوثية لمعسـكر الاستقبال في مأرب، وقال في تغريـدة له: «بغض النظر عن سـبب تجميع هؤلاء الجنوبيين في معسـكر للتدريب في مأرب بقيـادة مهران- وهو إعادة غزو عدن- ولكن اللافت للانتباه أمران:

-1 تجميعهم في موقع تحت نيران مدفعية الحوثي.

-2 لم يتم منذ خمس سـنوات اسـتهداف أي قـوة إخونجية في مأرب بهـذا الحجم من الخسائر».. مشـيرا إلى أن حادثة صافر كان الهدف التحالف.

واضـاف: »لما أيـس الإخونج مـن إعادة الكـرة في غزو عدن بجنوبيـين، وكان هؤلاء الجنوبيون عبئا ثقيـلا عليهم، كان الغدر بهم في تجميعهم تحت مرمى نيران الحوثي طريقة ماكرة لتقديمهم طعما سهلا للحوثي».

واختتم: «علما أن الكثير ممن تم استهدافهم مع استقلال الجنوب وحريته، ولكنهم أوغرت صدورهم ضد المجلس الانتقالي فقط».

كل الدلائل والبراهين والبصمات توحي بأن مجزرة مأرب طبخة إخوانيـة قدمت للحوثي على طبـق من صنع وإعـداد وطهي الإخوان المسلمين.